

تاج العروس من جواهر القاموس

وأَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ عَلَى عَادَتِهِ إِشَارَةً إِلَى مَا فِيهِ قَوْلَانِ فِي الْاِسْتِيفَاقِ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ الْفَقِيلِ فَأَعْرِفْهُ فذَكَرَهُ هُنَا خَطَأً طَاهِراً . انْتَهَى .
قُلْتُ : اخْتَلَفَ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ هُنَا فَالْصَّيْثُ جَعَلَ مَيْمَهُ أَصْلِيَّةً وَإِلَيْهِ مَالَ ابْنِ بَرِّيّ وَقَالَ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْمِلَاطِي وَهِيَ الْمِلَاطَاةُ أَيُّضاً وَذَكَرَهَا فِي فَصْلٍ لَطَى وَذَكَرَهُ أَيُّضاً الصَّاعَانِيُّ هُنَا فِي الْعُجَابِ وَالتَّكْمِلَةِ وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ زِيَادَةَ الْمَيْمِ . أَمَّا ابْنُ الْأَثِيرِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْاِخْتِلَافَ فَقَالَ : قِيلَ : الْمَيْمُ زَائِدَةٌ وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَلِفُ لِلْإِلْحَاقِ كَالَّذِي فِي الْمَعْزَى وَالْمِلَاطَاةُ كَالْعِزْهَةِ وَهُوَ أَشْبَهُهُ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَيْمَ مِنَ الْمِلَاطِي مَيْمٌ مِفْعَلٍ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ كَأَنَّهَا مِنْ لَطَيْتٍ بِالشَّيْءِ : إِذَا لَصِقَتْ بِهِ فَقَدْ ظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ الْمِلَاطِي هُنَا لَيْسَ بِخَطِئٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا . وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَقَدْ رَأَيْتَ اسْتِدْرَاكَ ابْنِ بَرِّيّ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا ابْنُ الْأَثِيرِ فَإِنَّ الْمَنْقُولَ عَنْهُ خِلَافُ مَا نَسَبَهُ لَهُ شَيْخُنَا فَإِنَّهُ مُرْجَّحٌ أَصْلَ الْمَيْمِ وَمُصَوَّبٌ لَهُ بِقَوْلِهِ : وَهُوَ الْأَشْبَهُهُ . وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فَإِنَّهُ قَالَ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : الْمِلَاطِي يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ مِفْعَالاً وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ فِعْلاً فَتَأْمَلْ بِإِنْصَافٍ وَدَعِ الْاِغْتِسَافَ . ثُمَّ إِنَّ الصَّاعَانِيَّ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَسَمَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِلَاطِي الْمُطْلِيَّةَ كَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْمِلَاطَاةِ . انْتَهَى .
قُلْتُ : وَالَّذِي نَقَلَهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ ذَكَرَ الشَّجَاحَ فَلَمَّا ذَكَرَ الْبَاضِعَةَ قَالَ : ثُمَّ الْمُلَاطِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تَخْرُقُ السَّحْمَ حَتَّى تَدْنُو مِنَ الْعَظْمِ . هَكَذَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ الْمُلَاطِيَّةُ كَمَا حَسِنَتْ فَتَأْمَلْ .

وَالْأَمْلَاطُ : مَنْ لَا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كَلَّهِ إِلَّا الرَّاْسَ وَاللَّحْيَةَ قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ أَمْلَاطٌ بَيِّنٌ الْمَلَطُ وَهُوَ مِثْلُ الْأَمْرَطِ وَأَنْشَدَ

للشاعِرِ يَصِفُ الفَصِيلَ : .

طَبِيخُ زُحَارٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ ... دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ .
أَمْلَاطُ يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ بِهِ حَامِلَةً وَبِهَا زُحَارُ أَيْ سُعَالُ أَوْ جُدْرِيٌّ
فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيَاءً . والقِشْمُ : اللَّحْمُ .

قَالَ : وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَاطَ أَي لَا شَعَرَ فِي بَدَنِهِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ .
وَقَدْ مَلَّطَ كَفَرِحَ مَلَّطًا مُحَرَّكَةً وَمَلَّطَةً بِالضَّمِّ . وَأَمْلَاطَاتُ
النَّافَةِ جَنِينُهَا : أَلْقَتَهُ وَلَا شَعَرَ عَلَيْهِ وَهِيَ مُمْلِيطُ ج : مَمْلِيطُ
بِالْيَاءِ وَالْمُعْتَادَةُ مِمْلَاطُ . وَالْمَلَّيْتُ كَأَمِيرٍ : الْجَنِينَ قَبْلَ أَنْ
يُشْعِرَ . وَمَلَّطَتَهُ أُمُّهُ تَمْلِطُهُ : وَلَدَتَهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ . وَسَهْمُ
أَمْلَاطُ وَمَلَّيْتُ أَي لَا رِيْشَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَمْرَطِ الْأُولَى نَقَلَهَا
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وَلَوْ دَعَا نَاصِرَهُ لَقَطِيطًا ... لَذَاقَ جَشَأً لَمْ يَكُنْ مَلَّيْطًا لَقَطِيطُ :
بَدَلُ مِنْ نَاصِرٍ . وَقَدْ تَمْلَّطَ السَّهْمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيْشٌ .
وَأَمْتَلَّطَهُ : اخْتَلَّسَهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ كَأَمْتَرَطَهُ . وَتَمْلَّطَ :
تَمْلَّسَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَمَلَّطِيَّةٌ بَفَتْحِ المِيمِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ
الطَّاءِ مُخَفَّفَةٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ يُتَخَذُ الشَّأْمُ مِنْ
بَنَاءِ الإسْكَندَرِ كَثِيرُ الْفَوَاكِهِ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَجَامِعُهُ الْأَعْظَمُ مِنْ
بَنَاءِ الصَّحَابَةِ وَالتَّشْدِيدُ لِحَنْ أَيْ مَعَ الْأَلْسِنَةِ وَنَسَبَهُ يَاقُوتٌ إِلَى
الْعَامَّةِ وَأَنْشَدَ لِمُتَنَبِّي :

" مَلَّطِيَّةُ أُمُّ لِلْبَنِينَ تَكُولُ وَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ :

وَأَلْهَيْتُ لَهْدِي عَرْقَةً فَمَلَّطِيَّةٌ ... وَعَادَ إِلَى مَوْازَارٍ مِنْهُمْ

زَائِرُ